

بحار الأنوار

[16] 43 - يج: عن أنس قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله) يدخل عليكم من هذا الباب خير الاوصياء وأدنى الناس منزلة من الانبياء، فدخل علي بن أبي طالب، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام): " اللهم أذهب عنه الحر والبرد " فلم يجدهما حتى مات، فإنه كان يخرج في قميص في الشتاء. 44 - يج: روي أنه كان لبعض الانصار عناق فذبحها، وقال لاهله: اطبخوا بعضا، واشووا بعضا، فلعل رسولنا يشرفنا ويحضر بيتنا الليلة ويفطر عندنا، وخرج إلى المسجد، وكان له ابنان صغيران، وكانا يريان أباهما يذبح العناق، فقال أحدهما للآخر: تعالى حتى أذبحك، فأخذ السكين وذبحه، فلما رأتهما الوالدة صاحت، فعدى الذابح فهرب فوق من الغرفة فمات، فسترتهم وطبخت وهيأت الطعام، فلما دخل النبي (صلى الله عليه وآله) دار الانصاري نزل جبرئيل (عليه السلام) وقال: يا رسول الله استحضر ولديه، فخرج أبوهما يطلبهما فقالت: والدتهما: ليسا حاضرين، فرجع إلى النبي (صلى الله عليه وآله) وأخبره بغيبتهما، فقال: لابد من إحضارهما، فخرج إلى امهما فأطلعته على حالهما فأخذهما إلى مجلس النبي (صلى الله عليه وآله) فدعا الله فأحياهما وعاشا سنين. 45 - قب: الوافدي كتب النبي (صلى الله عليه وآله) إلى بني حارثة بن عمرو يدعوهم إلى الاسلام، فأخذوا كتاب النبي (صلى الله عليه وآله) فغسلوه ورقعوا به أسفل دلوهم، فقال النبي (صلى الله عليه وآله): " ما لهم أذهب الله عقولهم " فقال: فهم أهل رعدة وعجلة وكلام مختبط وسفه. وخاف النبي (صلى الله عليه وآله) من قريش فدخل بين الاراك فنفرت (1) الابل، فجاء أبو ثروان إليه وقال: من أنت ؟ قال: رجل استأنس إلى إبلك قال: أراك صاحب قريش ؟ قال: أنا محمد، قال: قم والله لا تصلح إبل أنت فيها، فقال النبي (صلى الله عليه وآله): " اللهم أطل شقاه وبقاه " قال عبد الملك: إني رأيته شيخا كبيرا يتمنى الموت فلا يموت، فكان يقول له القوم: هذا بدعوة النبي (صلى الله عليه وآله). ولما كلم النبي (صلى الله عليه وآله) في سبي هوازن ردوا عليهم سبيهم إلا رجلين، فقال النبي (صلى الله عليه وآله) خيروهما، أما أحدهما قال: إني أتركه، وأما الآخر فقال: لا أتركه، فلما أدبر